هو بفتح الواو على المشهور وهو الماء الذي يتوضأ به وسبق
بيان لغاية في كتاب الطهارة قوله حتى توضؤا من عند اخرهم
هكذا هو في الصحيحين من عند اخرهم وهو صحيح ومن هنا
بمعنى الى وهي لغة قوله كانوا زهاء الثلثماية او قاربها فبهم الزاي
وبالمد اي قدر ثلثماية ويقال ايضا لها باللام وقال في هذه
الرواية ثلثماية وفي الرواية التي قبلها ما بين الستين الى
الثمانين قال العلماء هما قضيتان جرتا في وقتين ورواهما
جميعا انس واما قوله الثلاثماية فهكذا هو في جميع النسخ الثلاثماية
وهو صحيح وسبق شرحه في كتاب الايمان في حديث حذيفة
رضي الله عنه اكتبوا لي كم يلفظ الاسلام قوله لا يخرما اتبعه
اي لا يغلطها قوله والمسجد فيها ثم هكذا هو في جميع النسخ ثم
قال اهل اللغة ثم بفتح الثاء وثم بالف معنى هناك وهنا فثم
للبعيد وثم للقريب قوله صلى الله عليه وسلم لو تركتها ما زال
قايما اي موجودا حاضرا قوله في حديث غزوة تبوك كان
يجمع الصلاة الخ هذا الحديث سبق شرحه في كتاب الصلاة
وفيه هذه المعجزة الظاهرة في تكثير الماء وفيه الجمع بين الصلاتين
في السفر قوله والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء هكذا
ضبطناه هنا تبض بفتح التاء وكسر الموحدة وتشديد الضاد
المعجمة ونقل القاضي اتفاق الرواة هنا على انه بالضاد المعجمة
ومعناه تسيل واختلفوا في ضبطه هناك فضبطه بعضهم
بالمعجمة وبعضهم بالمهملة اي تبرق والشراك بكسر الشين
وهو سير النعل ومعناه ما قليل جدا قوله فجرت العين
بما منهمر اي كثير الصب والدفع قوله صلى الله عليه وسلم
قد ملئ جنانا اي بستانين وعمرانا وهو جمع جنة وهذا ايضا
من المعجزات قوله في حديث المراة انها حين عصرت العكة

ذهبت بركة السمن وفي حديث الرجل حين كال الشعير ففني
ومثله حديث عايشة رضي الله عنها حين كالت الشعير فقيني قال
العلما المحكمة في ذلك ان عصرها وكيله مضاد للتسليم والتوكل على
رزق الله تعالى ويتضمن التدبير والاخذ بالحول والقوة وتكلف
الاحاطة باسرار حكم الله تعالى وفضله فعوقب فاعله بزواله
والله اعلم قوله صلى الله عليه وسلم في الحديثة اخرصوها هو بضم
الراء وكسرها والضم اشهر اي احزروا كم يجيء من تمرها ففيه استحباب
امتحان العالم اصحابه بمثل هذا للتمرين والحديثة البستان من النخل
اذا كان عليه حايط قوله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة
ريح شديدة فلا يقم فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله فهبت
ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته بجبلي طي هذا
الحديث فيه هذه المعجزة الظاهرة من اخباره صلى الله عليه
وسلم بالمغيب وخوف الضرر من القيام وقت الريح وفيه
ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من الشفقة على امته والرحمة
لهم والاعتناء بمصالحهم وتحذيرهم مما يضرهم في دين او
دنيا وانما امر بشد عقل الجمال ليلا لانفلت منها بغتة فيحتاج صاحبه
الى القيام في طلبه فيلحقه ضرر الريح وجبلا على مشهورات
يقال لاحدها اجا بفتح الهمزة والجيم والهمز والاخر سلمى
بفتح السين وطي بيا مشددة على وزن سيد وهو ابو قبيلة من
اليمن وهو طي بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير قال
صاحب التحرير وطي يهمز ولا يهمز لغتان قوله وجار رسول ابن
العلما بفتح الميم واسكان اللام وبالمد قوله واهدي له بغلة
بيضا فيه قبول هدية الكافر وسبق بيان هذا الحديث وما
يعارضه في الظاهر وجمعنا بينهما وهذه البغلة هي دلدل
بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم المعروفة لكن ظاهر لفظ هنا

Copyright King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)